الدوري الكروي الممتاز بعد انتهاء مرحلة الذهاب «٢»

فرق الممتاز تبدأ استعداداتها للإياب من كأس الجمهورية

الأندية في عجز دائم والمشاريع الصغيرة حلول ناجعة

ناصر النجار

فترة الاستراحة بين الذهاب والإياب كانت فرصة جيدة لأندية الدرجة الممتازة لكي تراجع حساباتها بشكل جدي وتدرس مواقع الخلل في فرقها والأخطاء المرتكبة على أمل تصحيح مسيرة الفرق التي قصرت وتراجعت ولم تقدم المطلوب حتى الآن.

الفرق بدأت بالتحرك مع منتصف الأسبوع الماضي عبر تمارين يومية لاستعادة اللياقة والحساسية التي يفقدها اللاعبون خلال فترات الاستراحة الطويلة التي تمتد لعشرة أيام أو أكثر بقليل.

وبعض الفرق رأت ضالتها ببعض المباريات الودية الخفيفة ففاز الوحدة على منتخب الشباب بهدف سجله المحترف المالي تراوري، وفاز حطين على جبلة ١/٢، سجل لحطين جابر خطاب والمحترف العاجي ديكو إبراهيم، وسجل لجبلة مصطفى الشيخ يوسف، كما فاز رجال تشرين على شبابه ١/٢ وسجل الهدفين محمد حمدكو القادم من الطليعة.

استعدادات الفرق استكملت بمباريات دور الـ٣٢ من مسابقة كأس الجمهورية، ففاز حطين على صافيتا من الدرجة الثانية ١١/صفر وسجل لحطين عز الدين عوض ثلاثة أهداف وسجل هدفين العاجي ديكو إبراهيم وسجل هدفاً واحداً الأرجنتيني أليكسس بارازا ومحمد كروما ومؤنس أبو عمشة وسعد أحمد وسليمان رشو وعبد الهادي داي، وفاز الجيش على النضال درجة ثانية ١/٦ وسجل للجيش محمد الواكد ثلاثة أهداف وكل من محمد نور خميس وحميد ميدو وأسامة أومري، وشهدت هذه المباراة طرد لاعب الجيش رضوان قلعجي ليصفه على لاعب من فريق النضال، وفاز الطليعة على جاره سمور من الدرجة الأولى ١/٣ وسجل للطليعة المحترف التنزاني عبدول هادي وأسمر محمد وصلاح المنصور.

غداً الجمعة تستكمل بعض مباريات هذا الدور، فيلعب الوحدة مع الحوارث على ملعب النبك ويلعب جبلة مع عفرين على ملعب حماة الصناعي، كما يلعب الساحل مع النواعير على ملعب المدينة الرياضية الصناعي في الاذقية.

الأحد يلعب الوثبة مع البقعة على ملعب النبك، أما السبت فيلتقي على ملعب السابع من نيسان في كأس الجمهورية مع الهلال ويلتقي في دمشق على ملعب الجلاء أهلي حلب مع شرطة دير الزور.

الثلاثاء يلعب فريق الحرية مع فريق شرطة طرطوس على ملعب حمص البلدي، وتختتم مباريات هذا الدور بلقاء تشرين مع النيرب على ملعب حماة الصناعي.

تفاوت مواعيد المباريات بين الجمعة والأربعاء يأتي من باب التزام فرق الدرجة الأولى بالدوري ومن باب انشغال الملاعب، وخصوصاً أن المباريات تقام على ملاعب محايدة، والملاحظ أن أغلب المباريات تقام على الملاعب البديلة الخاصة بمباريات الدرجة الأولى وليست على الملاعب الرسمية، وهنا نجد أن تقدير اتحاد الكرة لهذه المباريات أنها لن تشهد حضوراً جماهيرياً كبيراً.

بكل الأحوال لن تشهد المباريات أي صعوبة على فرق الدرجة الممتازة التي ستتجاوز مبارياتها بسهولة وبأقل جهد ممكن، لكن نلاحظ أن الكرامة لن يكون بموقف أمن بلقاء الهلال الذي قدم نفسه بشكل جيد في دوري الدرجة الأولى وهو يضم خيرة لاعبي الجزيرة السورية وبعضهم سبق وأن لعب في الدرجة الممتازة بعدة فرق ونذكر منهم: شعيب العلي وولات عمي وإيفان سليمان ومصعب العلو وعزيز أوصمان ومحمد زينو وغيرهم، أما المباراة التي ستكون متكافئة فهي مباراة الساحل مع النواعير لتقارب مستوى الفريقين.

عدم التوازن

في متابعة لفرق الدوري الممتاز نجد أنها في أحوال شتى فمنها ما هو مستقر ومنها من يعاني الكثير من التخبطات والأزمات، مع العلم أن أغلب الفرق تعيش أزمة مالية لأسباب عديدة جعلت هذه الفرق تعيش مرحلة من عدم التوازن ما انعكس ذلك على الفرق، وهي مشكلة دائمة بدوام كرة القدم، لكن أسبابها واضحة وحلولها معروفة.

لعل أهم الأسباب أن العديد من الأندية يعيش على قواعد هشة من البناء، فبعضها لا يملك استثمارات وبعضها الآخر لا تكفيه الاستثمارات، فضلاً عن المشاكل التي ترافق كل عقود الاستثمار.

وهناك شيء لافت للنظر في القضايا الاستثمارية الموقعة مع المستثمرين، وهذه تشير إلى وقوع أنديتنا في جهل واضح وصريح، المثال يقول: تعاقدت إدارة مع مستثمر لإدارة صالة أفراح لمدة خمس سنوات بمبلغ تقديري معلوم، بعد سنة ارتفعت الأسعار بين خمسة إلى عشرة أضعاف، المستثمر رفع أسعاره بوجه المستهلك بالقدر نفسه الذي زادت به الأسعار، لكنه تمسك بالمبلغ الذي يدفعه للنادي على اعتبار أن العقد هو شريعة المتعاقدين ولا يوجد في شروط العقد ما يشير إلى هذا الجانب مطلقاً.

أنديتنا في هذه الحالة خسرت مواردها لأنها لم تعد كافية لمواجهة التجهيزات والمستلزمات فضلاً عن ارتفاع عقود اللاعبين وأجور المواصلات والإقامة والإطعام والسفر والتنقلات.

لذلك وقع أغلب الأندية في العجز المالي دون أن يكون لديها البديل المناسب، ولا يوجد في القانون ما يفرض على المستثمر تغيير السعر وإن جرت بعض التعديلات الطفيفة بشكل ودي، لكنها لم تف بالغرض لأنها لا تكفي حاجة لعبة واحدة في النادي.

الحلول كانت قصيرية وإسعافية من خلال الإخلال بالقواعد الأساسية التي تقول: العمل الناجح يبدأ من وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وما يحدث في أنديتنا اليوم يشبه حالة وضع مهندس زراعي ليدير مصنعاً للأليسة!

فكرة الحل تتجه نحو استثمار مال الداعمين والمحبين في مشاريع تعود على الأندية وعليهم بالفائدة، والأفضل هنا الاستثمار بالمشاريع الصغيرة عبر منتجات استهلاكية تحمل شعار النادي وتطرح في الأسواق، فالشراكة الجديدة ستكون مبنية على استثمار شعار النادي واسمه مقابل المال الذي سيتم دفعه في هذه المشاريع الإنتاجية.

المشاريع الإنتاجية الصغيرة كثيرة ولا حصر لها وهي مستهلكة بشكل يومي، وستكون بين يدي أبناء النادي لتكون المادة المفضلة لديهم للشراء على باقي المواد الأخرى، ونحن بذلك نضع كل أبناء النادي في دعم ناديهم عبر شراء منتجاته، وبالوقت ذاته نكون قد حافظنا على المال الاستثماري لكيلا يذهب هباء، فضلاً عن تنمية هذا المال في هذه المشاريع.

المشاريع الصغيرة كثيرة وأكثر من أن تحصى، تبدأ من التجهيزات الرياضية بكل أنواعها ليتم طرحها بالأسواق، هذه التجهيزات التي تحمل شعار ناد من الأندية ستكون سوقاً خصبة لأنصار هذا النادي، وهناك منتجات استهلاكية أخرى فضلاً عن المنتجات الرياضية من أعلام وشعارات وميداليات وأقلام وغيرها، كورق المحارم والمناشف وبعض المواد الغذائية المستهلكة بشكل يومي.

توجيه مال الداعمين والمحبين إلى هذه المشاريع سيعود بالنفع الكامل عليهم وعلى النادي.

عالم الاتصالات أصبح عالماً واسعاً ورحباً، ويمكن للأندية الاستفادة من هذا العالم بتخصيص مسابقة يومية أو أسبوعية بالتعاون مع شركات الاتصالات عبر خاصية الرسائل، وهذا الاتجاه إيجابي ويمكن تفعيله بطرق كثيرة وسيسر على الأندية مالاً وفيراً.

الاتجاه نحو التسويق والإعلان والرعاية، ومن الممكن أن تتجه الأندية لرعاية برامج رياضية أو فنية أو برامج منوعات من خلال الشاشات الوطنية أو الإذاعة، وهذا أمر ناجح ومضمون.

المال موجود، وعلينا البحث عنه في مثل هذه المشاريع بدلاً من أن نبحث عنه في جيوب المحبين والداعمين.

والأفكار التي نطرحها ليست غريبة وتطبيقها ليس صعباً وهناك الكثير من الأفكار الأخرى وهذه كلها تتطلب تكاملاً وتكاتفاً من الجميع، والبدء فيها من الآن خير من التأخير، فأنديتنا تحتاج إلى حلول دائمة وناجعة والحلول الإسعافية لم تعد كافية.

بين بين

في الحديث عن معوقات العمل الرياضي في الأندية لنا مثالان اثنان يعبران عن واقع الأندية، المثال الأول: نادي الوحدة، تم تشكيل الإدارة جديدة للنادي ورثت الكثير من الأخطاء والأزمات، هذه الإدارة عليها أن تدفع كل المبالغ المترتبة على النادي من ديون ورواتب وعقود متأخرة وعليها أن تنفق أيضاً على القادمات من الأيام ليبقى النادي مواكباً للمسابقات الرسمية في كرتي القدم والسلة على أقل تقدير، العجز المقدر على النادي يبلغ أكثر من أربعة مليارات ليرة سورية، الإدارة الجديدة عليها البحث عن موارد استثمارية حقيقية تنعش صندوق النادي حتى لا يمل الداعمون من الدفع المستمر الذي لا ينتهي ولن ينتهي ما دامت الأمور على هذا الحال.

المثال الثاني: فريق تشرين يمر بظروف صعبة للغاية وعليه تراكم ديون كثيرة سواء للاعبيه أم للكوادر أو للتجار والدائنين.

اللاعبون بدؤوا بالتململ من الوعود والانتظار وبعضهم رفع شكواه إلى اتحاد كرة القدم، والأمور لا تسير وفق ما يشتهيه أبناء البحارة، والمشكلة في نادي تشرين لا يمكن حلّها عبر تبادل الطرابيش، لأنها تحتاج إلى حلول جذرية دائمة وتعود على النادي بالنفع وتنعم عليه بالاستقرار والأمن والأمان، لتبدأ بعدها مراحل التطوير والإقلاع.

مواجهتان سهلتان لجيرونا والريال خارج ملعبيهما والإنتر في فلورنسا

البايرن في ديربي بافاريا والباريسي يستقبل ثالث الجدول

السيتي وتشيلسي يصطدمان بالسبيرز والفيلانز بكأس إنكلترا

خالد عرنوس

بلا توقف تستمر المنافسة المثيرة في البطولات المحلية الأوروبية الكبيرة قبل أسابيع قليلة على عودة المنافسة إلى المسابقات القارية الثلاث، وتتوقف المنافسة في البريميرليغ هذا الأسبوع لإتاحة الفرصة لمباريات الدور الرابع لكأس الاتحاد (أقدم مسابقة في العالم) وفي أبرز مبارياتها يدافع السيتي عن لقبه على أرض توتنهام في مواجهة قوية، على حين يلتقي وصيف البطل مان يونايتد فريقاً من الدرجة الثالثة يدعى نيوبورت كاونتي ويلتقي فريقا تشيلسي وأستون فيلا في مواجهة من العيار الثقيل أيضاً.

أما على مستوى الديربيات فتغيب المواجهات الكبرى عدا بعض القمم التي فرضتها الظروف كلقاء سان جيرمان متصدر الليغ آن مع بريست ثالث الجدول، على حين يحل موناكو ضيفاً على مرسيليا في واحدة من الكلاسيكيات، أما في إسبانيا فيخوض المتصدر ووصيفه مباراتين سهلتين نظرياً خارج ملعبيهما، فينزل جيرونا ضيفاً على سلتا فيغو في حين ريال مدريد يرحل إلى المحيط لملاقاة لاس بالماس، أما المواجهة الأبرز فتجمع برشلونة بفياريال في نيوكامب.

وفي إيطاليا يدافع اليوفي عن صدارته بلقاء سهل يستضيف فيه إيمبولي وصيف قاع الترتيب في حين إنتر المتصدر السابق فيخوض امتحاناً صعباً على أرض فيورنتينا، وتبرز مباراة أصحاب الأدوار انقلبت في الموسم الحالي فأستون فيلا يقدم موسماً رائعاً ويتشارك مع السيتي والآرسنال بوصافة الترتيب في حين مضيفه في المركز التاسع حالياً، وفاز الفيلانز على أرض تشيلسي في الذهاب علماً أنهما تبادلا الفوز في الموسم الماضي كل في ملعب الآخر، وسبق للفريقين أن اجتمعا في نهائي عام ٢٠٠٠ وفاز أزرق لندن يومها بهدف.

مهمة سهلة

وفي السيريا A يبدو أن الأمور تسير في مصلحة بوفنتوس قبل لقاء الديربي الكبير بعد ١٠ أيام من الآن فقد انتزع الصدارة مؤقتاً ويتوقع أن يواجه الإنتر في الجولة ٢٣ وهو في الصدارة وخاصة أنه يستقبل إيمبولي صاحب المركز قبل الأخير، وهاهو فريق السيدة العجوز عاد إلى المنافسة على عكس المواسم الثلاثة الأخيرة فوصل المباراة السادسة عشرة دون هزيمة ولم يخسر على أرضه خلال ١٠ مباريات فاز بثمان منها، في حين سجل إيمبولي فوزين وتعادلين و٦ هزائم بعيداً عن أرضه، ذهاباً فاز اليوفي ١/٢ وكان الفريقان تبادلا الفوز في الموسم الماضي كل في ملعبه وكذلك في الموسم السابق كل في ملعب الآخر ففاز إيمبولي للمرة الأخيرة في تورينو بهدف قبل أن يرد اليوفي في ملعب كاستيلاني ٢/٣.

من جهته يطمح ميلان لمواصلة نتائجه الجيدة في الآونة الأخيرة عندما يستقبل بولونيا الذي لم يحقق الفوز في ثلاث جولات أخيرة فتخلى عن المركز الرابع، وسجل الروزنيري ٨ انتصارات في آخر ١٠ مباريات أخيرة، على حين حقق البرشا خلالها الفوز فثبّت موقعه وراء المتصدر ووصيفه، وتلقى الفريق الكاتالوني هزيمته هذا الموسم على أرضه مقابل ٨ انتصارات، في حين سجل فريق الغواصات الصفراء انتصارين فقط خارج أرضه مقابل ٣ تعادلات وخمس هزائم، ذهاباً فاز البرشا ٤/٣ في مباراة مثيرة وكبيرة وهو الفوز الثالث على التوالي لفريق تشافي منذ الفوز الأخير لفياريال، وحدث في نيوكامب في الموسم قبل الماضي.

وسط العاصفة

في الليغا الإسبانية يحاول برشلونة تجاوز محنته الحالية من خلال الحفاظ على موقعه حالياً كثالث الجدول بانتظار القادمات وخاصة عقب الهزيمة المنكرة أمام الريال في السوبر وفي حال إخفاق الفريق بتجاوز بلباو (أمس) في ربع نهائي الكأس ستزداد الضغوط على المدرب تشافي (خاصة) ولاعبيه الذين يستقبلون فياريال رابع عشر الترتيب والذي لم يخسر إلا مرتين وتعادل في ثلاث مباريات أخيرة، على حين حقق البرشا خلالها الفوز فثبّت موقعه وراء المتصدر بينتيس (١١،٠٠)، وتلقى الفريق الكاتالوني هزيمته هذا الموسم على أرضه مقابل ٨ انتصارات، في حين سجل فريق الغواصات الصفراء انتصارين فقط خارج أرضه مقابل ٣ تعادلات وخمس هزائم، ذهاباً فاز البرشا ٤/٣ في مباراة مثيرة وكبيرة وهو الفوز الثالث على التوالي لفريق تشافي منذ الفوز الأخير لفياريال، وحدث في نيوكامب في الموسم قبل الماضي.

أرضه ليصبح الفارق ٧ نقاط كاملة قبل لقاء الأخير المؤجل أمس على أرضه أمام يونيون، ويعود ليفركوزن هذا الأسبوع إلى ملعبه ليجابه مونشن غلادباخ ثاني عشر الترتيب، ولم يخسر ليفركوزن حتى الآن في كل المسابقات (٢٧ مباراة، ٢٤ فوزاً، ٣ تعادلات) ومنها ١٥ فوزاً بالدوري (٨ انتصارات وتعادل) على ملعبه، في حين أخفق ضيفه بتحقيق أكثر من فوز خارج أرضه مقابل ٣ تعادلات و٤ هزائم، ذهاباً فاز ليفركوزن ٣/صفر وهو الفوز السابع في ٨ مواجهات دون هزيمة مع غلادباخ الذي حقق فوزه الكبير عام ٢٠١٩ وجاء على ملعب باي أرينا مسرح مباراة السيت.

ويحاول بايرن الإبقاء على الفارق حالياً عندما يلتقي جاره أوسبورغ في ديربي مينويخ والأخير يحتل المركز العاشر وقد خاض ٩ مباريات على أرضه (٣ انتصارات و٤ تعادلات وهزيمتان) على حين سجل البافاري ٢٤ انتصاراً وتعادلاً وهزيمة خارج ملعبه، ذهاباً فاز البايرن وكان تبادل مع مضيفه الفوز في الموسم الماضي كل على ملعبه.

قمة جديدة

في فرنسا يلتقي مرسيليا مع ضيفه موناكو في واحد من الكلاسيكيات، ولكلاهما متراجع هذا الموسم فالثاني احتل المركز الرابع عقب خسارتين خلال ٣ جولات أخيرة في حين مرسيليا في المركز السابع علماً أنه لم يخسر في ٧ جولات أخيرة لكنه تعادل ثلاث مرات، فخسر فرصة كبيرة للتقدم نحو مثلث القمة، وخاض موناكو ٩ مباريات خارج الإمارة ففاز بـ٤ منها مقابل ٣ تعادلات وهزيمتين، على حين لم يخسر مرسيليا على أرضه مسجلاً ٦ انتصارات و٣ تعادلات، ذهاباً فاز موناكو ٣/٢ ولم يفز مرسيليا على ضيفه منذ ٢٠٢٠ إلا أنه فاز مرتين على ملعب لويس الثاني.

ويسعى نيس للحفاظ على موقعه خلف الباريسي بعدما تلقى ثلاث هزائم كلها خارج أرضه في الجولات الخمس الأخيرة فخسر معها الصدارة واقتنع بعدم قدرته على مزاحمة فريق العاصمة في دوري الأبطال فبه الضيف بطلاً للمصغار، ويلعب نيس أمام ميتز خامس عشر الترتيب على بعد تقنطين فقط من مثلث المؤخرة والذي يخسر في الجولات الخمس الأخيرة، ولم يخسر نيس على ملعبه (٦ انتصارات و٣ تعادلات) في حين سجل ميتز ٣ انتصارات وتعادلاً و٥ هزائم خارج أرضه، ذهاباً فاز نيس بهدف وفي الموسم الماضي تبادلا الفوز كل في ملعب الآخر.

جدول المباريات

الإسباني - الأسبوع ٢٢

- الجمعة: ألميريا ×الافيس (١١،٠٠).
- السبت: سوسيداد × رايو فالليكانو (٤،٠٠)، إشبيلية × أوساسونا (٦،١٥)، برشلونة × فياريال (٨،٣٠)، مايوركا × بيتيس (١١،٠٠).
- الأحد: سلتا فيغو × جيرونا (٤،٠٠)، أتلتيكو مدريد × فالنسيا (٦،١٥)، لاس بالماس × ريال مدريد (٨،٣٠)، قادش × بلباو (١١،٠٠).
- الاثنين: خيتافي × غرناطة (١١،٠٠).

الألماني - الأسبوع ١٩

- الجمعة: فرانكفورت × ماينز (١٠،٣٠).
- السبت: أوغسبورغ × بارن ميونيخ، شتوتغارت × لايبزيغ، فولفسبورغ × كولن، هوفنهايم × هايدنهايم، بريمن × فرايبورغ (٥،٣٠)، ليفركوزن × مونشن غلادباخ (٨،٣٠).
- الأحد: يونيون برلين × دارمشتات (٥،٣٠)، دورتموند × بوخوم (٧،٣٠).

الإيطالي - الأسبوع ٢٢

- الجمعة: كالياري × تورينو (١٠،٤٥).
- السبت: أتالانتا × أودينيزي (٥،٠٠)، يوفنتوس × إيمبولي (٨،٠٠)، ميلان × بولونيا (١٠،٤٥).
- الأحد: جنوى × ليتشي (٢،٣٠)، هيلاس فيرونا × فرزينوني، مونزا × ساسولو (٥،٠٠)، لازيو × نابولي (٨،٠٠)، فيورنتينا × إنتر ميلانو (١٠،٤٥).
- الإثنين: ساليرنتانا × روما (١٠،٤٥).

الفرنسي - الأسبوع ١٩

- الجمعة: ليون × رين (١١،٠٠).
- السبت: نيس × ميتز (٧،٠٠)، مرسيليا × موناكو (١٠،٤٥).
- الأحد: مونبلييه × ليل (٣،٠٠)، ريمس × نانت، كليرمون × ستراسبورغ، لوريان × لوهافر (٥،٠٠)، تولوز × لنس (٧،٠٥)، سان جيرمان × بريست (١٠،٤٥).

كأس إنكلترا - الدور الرابع

- الخميس: برنموث × سوانسي (١٠،٤٥).
- الجمعة: تشيلسي × أستون فيلا، بريستول × نوتنغهام، شيفيلد وينسداي × كوفنتري (١٠،٤٥)، توتنهام × مان سيتي (١١،٠٠).
- السبت: إيبسويتش × مايدستون (٣،٣٠)، إيفرتون × لوتون، شيفيلد يونايتد × برايتون، ليستر سيتي × برمنغهام، ليدز يونايتد × بلايموث (٦،٠٠)، فولهام × ليوكسل (١٠،٠٠).
- الأحد: ويست بروميتش × وولفرهامبتون (٢،٤٥)، واتفورد × ساوثهامبتون (٥،٠٠)، ليفربول × نوريتش (٥،٣٠)، نيوبورت × مان يونايتد (٧،٣٠).